

ولد في اسطاغيرا التي كانت مستعمرة يونانية هو من أسرة عريقة في الطب، فقد كان والده نيقوماخوس طبيبا للملك المقدوني جد لاسكندر الأكبر ولم يصل لنا عن طفولته شيئا لا انه فقد والده وهو صغير و لما بلغ الثامنة عشر من عمره قدم إلى أثينا ليكمل تعليمه فالتحق بأكاديمية أفلاطون. و ما لبث أن امتاز بين أقرانه و ظهرت عليه مخايل النجابة و الذكاء فأعجب به أستاذه لحيويته و قدرته الكبيرة على النقاش فعينه معلما للخطابة فيما يقال، ولزم أستاذه عشرين سنة حتى وفاته.

فغادر أرسطو أثينا إلى أسوس بآسيا الصغرى و قضى فيها ثلاثة أعوام ثم استقدمه فيليبوس ليتولى تعليم ابنه الأكبر الذي يتجاوز الثالثة عشر سنة واستمر في تعليمه أربع سنوات لقي خلالها من البلاط المقدوني كل تكريم، لكن بعد اضطراب العلاقة بينه وبين الاسكندر بعد أن تولى الملك ، عاد أرسطو إلى أثينا التي لم يزرها منذ وفاة أفلاطون. وفيها انشأ مدرسته الشهيرة و ذلك بمعونة لاسكندر نفسه، عرفت باللوقيون و سجلها باسم أحد تلاميذه لأنه هو كان أجنبيا لا يحق له التملك وكان من عادته أن يلقي دروسه وهو يمشي في رواق ومعه تلاميذه لذا عرفوا بالمشائين و قد استمرت فترة إقامته ثلاث عشر سنة كان مشغولا خلالها برئاسة المدرسة ، كما انه كتب في هذه الفترة أشهر مؤلفاته وهي تنقسم من حيث الموضوع إلى الأقسام التالية:

**الكتب المنطقية :** و تسمى أيضا **الاورغانون** أي الآلة و تشتمل على "المقولات"، "العبارة"، التحليلات الأولى أو القياس"، التحليلات الثانية أو البرهان"، "الجدل"، "الاجاليط".

**الكتب الطبيعية :** "السماع الطبيعي"، "السماء"، " الآثار العلوية"، "الكون والفساد"، "في النفس"، "في الحس والمجسوس"، "في النوم و اليقظة"، "في الأحلام"، "في التنفس"، "في علم الحيوان"... الخ

**الكتب الميتافيزيقية :** " ما بعد الطبيعة".

**الكتب الأخلاقية و السياسية:** "الأخلاق إلى نيقوماخوس"، "الأخلاق الكبرى"، "السياسة".

**الكتب الفنية :** "في الشعر"، "في الخطابة"

تصنيفه للعلوم: قد عمد أرسطو إلى تصنيف العلوم إلى نظرية و عملية و البعض الآخر يرجع انه قسمها إلى ثلاث أقسام رئيسية وهي:

**العلوم النظرية :** وغايتها طلب المعرفة لذاتها و تتناول الوجود و تتمثل في علم ما بعد الطبيعة أو الفلسفة الأولى، والعلم الرياضي و العلم الطبيعي .

**العلوم العملية :** وغايتها تدبير أفعال الإنسان بما هو إنسان و تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي الأخلاق و تدرس الإنسان كفرد،التدبير و تدرس الإنسان في الأسرة ، السياسة الإنسان داخل الجماعة.

**العلوم الشعرية:** غايتها تدبير الإنسان و تنقسم إلى :

"الشعر " ، "الخطابة "، "الجدل " .

وبالنسبة لأرسطو أشرف هذه العلوم جميعا هي العلوم النظرية وعلى رأسها علم ما بعد الطبيعة الذي سماه بالعلم الأعلى.

فلسفته:

إذ تمثل فلسفته إضافة إلى فلسفة أفلاطون الطابع الأساسي للفلسفة اليونانية لكن وان كان أفلاطون يؤمن بعالم المثل و يعتبره العالم الحقيقي فان أرسطو يؤمن بالواقع منتقدا نظرية المثل الأفلاطونية و نظر إلى الطبيعة نظرة علمية دقيقة يسير فيها بمنطق تدريجي متسلسل لا قفزة فيه كما عرف أيضا عن أرسطو انه مؤسس علم المنطق فلقب بذلك بالمعلم الأول ومن أهم المحاور التي نجدها في فلسفته : نظرية المعرفة، المنطق، الطبيعة ، النفس، ما بعد الطبيعة، الأخلاق ، السياسة.

**كتاب السياسة :** يعدّ الكتاب من أهم الآثار اليونانية التي ترجمت وشرحت في لغات عدّة، يجيب أرسطو من خلاله عن أسئلة السياسة الأساسية، وأهمّها وسيلة الحكومة في الوصول إلى الفضيلة والسعادة، وسؤال لمن يجب أن يكون الحاكم إضافة إلى سؤال: وما هو الشكل الأمثل لتنظيم السلطة السياسية؟

جاء الكتاب في ثمانية فصول. احتوى كتابه الأول "في الاجتماع المدني - في الرق - في الملكية - في السلطة العائلية" على خمسة أبواب تناقش مفهوم المجتمع السياسي، وتقسيماته، وأشكاله، وعلاقة الفرد بالمدينة، ويعد مفهوم المدينة (بوليس) (Polis الأرسطي، كما ورد في هذا الكتاب، من أكثر المفاهيم التي يتم العودة إليها في نقاشات الفلسفة السياسية كما يناقش العائلة والعبودية والملكية الخاصة. الكتاب الثاني

يشغل على نقد النظريات السابقة على أرسطو، خصوصًا جمهورية أفلاطون، كما يحل ثلاثة أنظمة سياسية، هي: الإسبرطي والكريتي والقرطاجي. ويناقش أنماط الدساتير، وهي عنده ثلاثة: الملوكية والأرستقراطية والجمهورية. يجادل **الكتاب الثالث** مفاهيم المواطن والحكم والسيادة وأنماط الملكيات، وإجابة أرسطو عن سؤال "من هو المواطن؟"، كما فصلها هنا، محل عناية كبيرة سواء في الدراسات السياسية أو القانونية.

**الكتاب الرابع**، النظرية العامة للجمهورية الفاضلة، وفيه يقول: "كل استبداد فهو غير مشروع إلا حين يكون السيد والمسود هما ما هما بمقتضى القانون الطبيعي، وإذا كان هذا المبدأ حقًا فلا ينبغي للمرء أن يبغي السيادة إلا على خلق قدر عليهم نير سيد لا على جميع الناس من غير تمييز"، مناقشًا القانون والحرب والفتح.

وكان **الفصل الخامس** "التربية في المدينة الفاضلة" مقسمًا إلى سبعة أبواب، وهو يتحدث عن أهمية التربية وأنواعها ومضمونها، مناقشًا أهمية الرياضة والموسيقى والآداب والرسم.

وفي **الكتاب السادس**، يشرح أرسطو أنماط الديمقراطية والأولغارشيات، والسلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية. يقول: "في الحق الأحكم أن يقال تكون الديمقراطية حينما تكون السلطة مسندة إلى جميع الرجال أحرار، وأولغارشية حينما يختص بها الأغنياء."

يقدم أرسطو في **الكتاب السابع** شرحًا لطرق عمل الأنظمة الديمقراطية والأولغارشية وبنيتها ومفاصلها والمبادئ التي تقوم عليها، ويفصل في تحليل أجهزتها. وفي **الفصل الثامن** والأخير يشرح الثورة وتداعياتها، ويعود أيضًا لنقد مفهوم الثورة عند أفلاطون. يقول: "إذا لم يحصل الناس في أمر السلطة السياسية على كل ما يظنون باطلًا أنهم إياه مستحقون فزعوا إلى ثورة وفي الحق أن من لهم الحق في الثورة على وجه مشروع هم المواطنون ذوو الأهلية السامية وإن كان هؤلاء لا يستخدمون البتة هذا الحق [...] تلك هي العلة العامة بل يمكن أن يقال إنها ينبوع الثورات والاضطرابات". ثم يقول: "ومهما يكن من شيء فالديمقراطية أشد استقرارًا وأقل عرضة للانقلابات من الأولغارشية"

